Volume 22, No. 1 June Issue 2025

إنما يخشى الله من عباده العلماء

JOURNAL OF

Islam in Asia

A Refereed International Biannual Arabic – English Journal

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

JOURNAL OF Islam in Asia

Volume 22, No. 1, June Issue 2025

ISSN: 1823-0970 E-ISSN: 2289-8077

Journal of Islam in Asia

EDITOR-in-CHIEF
Abdul Salam @ Zulkifli bin Muhamad Shukri

EDITOR
Noor Azlan bin Mohd Noor

ASSOCIATE EDITOR
Homam Altabaa

COPY EDITOR
Nur Mashitah Wahidah binti Anuar

EDITORIAL COMMITTEE

LOCAL MEMBERS

Abdel Aziz Berghout (IIUM)
Muhammed Mumtaz Ali (IIUM)
Nadzrah Ahmad (IIUM)
Rahmah Bt. A. H. Osman (IIUM)
Saidatolakma Mohd Yunus (IIUM)
Thameem Ushama (IIUM)

INTERNATIONAL MEMBERS

Abdullah Khalil Al-Juburi (UAE)
Abu Bakr Rafique (Bangladesh)
Anis Ahmad (Pakistan)
Muhammad Al-Zuhayli (UAE)

Articles submitted for publication in the *Journal of Islam in Asia* are subject to a process of peer review, in accordance with standard academic practice.

© *2025 by* ***International Islamic University Malaysia***

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, translated, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior written permission of the publisher.

E-ISSN: 2289-8077

دعوى إلحاق الجزء الأوسط من الآية السادسة في سورة الصف: دراسة نقدية

A Critical Study of the Claim that the Middle Part of the Qur'an of the Sixth Verse in the Chapter of Saff is a Later Addition

Kajian Kritis terhadap Dakwaan bahawa Bahagian Tengah Al-Qur'an daripada Ayat Keenam dalam Surah Saff adalah Tambahan Kemudian

سلوى عبد الرحمن العبد الله*، محمد عبد اللطيف**

مُلخَّص

هذا البحث يُعْنَى بدراسة الدعوى التي نقلها نيل روبنسون في مرجع أكسفورد، وهي أن البشارة بنبوة محمد ﷺ في سورة الصف، عبارة عن إضافة لاحقة. وقد عَرَّفْنَا فيه بمرجع أكسفورد، وبنيل روبنسون، بالإضافة إلى مُثير الدعوى ريجيس بلاشير، ثم عرضنا الدعوى، وَبَيَّناً منطلقها، وتتبعنا أدلتها، ثم قمنا بمناقشة ذلك كله. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها: أن روبنسون يُسَوِّغُ الشكَّ المثار حول آية سورة الصف، بدليل عبارته: "بالرغم من وجود أسباب للظن بأن آية سورة الصف أضافها مُحَرِّرٌ ما"، وبدليل نقله لأدلة هذه الدعوى من دون أن يَذكر أيَّ مناقشةٍ لها، وقد ظهر لنا أن الجزء المتعلق بنبوة محمد ﷺ في سورة الصف جزء أصيل من نص الآية، وأن حذفه يُخِلُّ بتسلسل الرسالات الإلهية، ويؤدي إلى الخلل في اتسّاق النص.

الكلمات المفتاحية: دعوى، إلحاق، إضافة، سورة الصف.

Abstract

This paper discusses a claim by Neal Robinson in the Oxford Bibliography that the prophecy on the coming of Prophet Muhammad in the sixth verse of Saff is a later inclusion. This paper presents the background of the Bibliography, Neal Robinson, and Regis Blachere, who made the claim. Additionally, information on the background of the

* طالبة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية الشريعة بجامعة قطر. (salwa_liamtoh@hotmail.com)

** أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية الشريعة، جامعة قطر، دولة قطر. (mlatif@qu.edu.qa)

©International Islamic University Malaysia (IIUM)

Journal of Islam in Asia
June Issue, Vol. 22, No. 1. 2025
E-ISSN: 2289-8077

Article received: January 2025
Article accepted: March 2025
Publication date: June 2025

DOI: https://doi.org/10.31436/jia.v22i1.1270

claim was provided, and its bases were exposed for critical discussion. Inter alia, it is found that Robinson justified the doubt cast on the verse arguing that: “assuming that the verse in question in the Chapter was later added by some editor,”. He also re-echoed the claim without critical inquiry. Thus, it is evident that the verse on the prophecy of Muhammad in the Quran chapter is originally part of the revelation. Any attempt to remove it will affect the sequence in the divine message and could lead to inconsistency in the text.

Keywords: Claim, Addition, Inclusion, Chapter of Saff.

Abstrak

Kajian ini membincangkan satu dakwaan oleh Neal Robinson dalam Bibliografi Oxford yang menyatakan bahawa ramalan tentang kedatangan Nabi Muhammad dalam ayat keenam Surah Saff adalah sesuatu yang dimasukkan kemudian ke dalam Surah tersebut. Penulisan ini membentangkan latar belakan Bibliografi, Neal Robinson, dan Regis Blachere, yang telah membuat tuntutan yang dibincangkan. Selain itu, maklumat mengenai latar belakang tuntutan juga telah disertakan dan asasnya telah dibincangkan untuk perbincangan kritikal. Di samping itu, ianya didapati bahawa Robinson mewajarkan keraguan yang dilemparkan pada ayat itu dengan alasan: "menganggap bahawa ayat yang dipersoalkan dalam Bab itu kemudiannya ditambah oleh beberapa editor". Beliau juga mengulangi semula tuntutan itu tanpa siasatan kritikal. Oleh itu, jelaslah bahawa ayat mengenai ramalan tentang kedatangan Nabi Muhammad dalam Surah itu, pada asalnya, adalah sebahagian daripada wahyu asal. Sebarang percubaan untuk membuangnya akan menjejaskan urutan dalam mesej daripada Allah dan boleh membawa kepada sifat tidak konsisten di dalam teks.

Kata Kunci: Dakwaan, Penambahan, Kemasukan, Surah Saff.

مقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ ليكون هداية للعالمين ودستورًا للحياة، وقد بقي منذ نزوله محفوظًا، دون أن يُزاد فيه حرف أو تنقص منه كلمة، يقول تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ (الحجر: 9).

وهذه البحث المعنون بـ "دعوى إلحاق الجزء الأوسط من الآية السادسة في سورة الصف: دراسة نقدية" يهدف إلى دراسة الدعوى التي نقلها نيل روبنسون (Neal Robinson) في مقاله المترجم ضمن مرجع أكسفورد، بأن البشارة بنبوة محمد ﷺ في الآية السادسة من سورة الصف، عبارة عن إضافة لاحقة على نص هذه الآية، كما يهدف إلى بيان منطلق هذه الدعوى، والأدلة التي استند إليها مثيروها، ثم مناقشتها لبيان مدى صحتها.

وتكمن أصالة هذا البحث في كونه يندرج في علم الانتصار للقرآن ودفع المطاعن عنه، ثم في كونه مثالًا للردود العلمية على الدعاوى التي تتم إثارتها حول القرآن الكريم.

والسؤال المركزي الذي يسعى البحث للإجابة عنه هو: ما مدى صحة دعوى إلحاق الجزء الأوسط من الآية السادسة من سورة الصف؟ وينبثق عن هذا السؤال عدة أسئلة:

1. ما منطلق هذه الدعوى؟
2. ما الأدلة التي استند إليها مثيرو هذه الدعوى؟
3. ما مدى صحة هذه الدعوى؟

وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات السابقة التي تناولت دعاوى التحريف في كتاب الله، إلا أنه لا توجد دراسة خُصصت للرّد على الدعوى التي نقلها روبنسون في مقاله.

ويتكون بحثنا من مقدمة، وفيها مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، ثم لمحة إلى أنه لا توجد دراسات سابقة خُصصت للرّد على الدعوى التي نقلها روبنسون في مقاله، وجاء في المقدمة أيضا خطة البحث، ومنهجه، وبعد المقدمة يأتي التمهيد الذي تناولنا فيه التعريف بمرجع أكسفورد، وبصاحب المقال نيل روبنسون، ثم بمثير الدعوى ريجيس بلاشير (Régis Blachèr)، ثم عرضنا الدعوى، وبينا منطلقاتها، وقمنا بتحليل الأدلة التي استند إليها مثيروها، ثم قمنا بمناقشة ذلك كله، وختمنا البحث بذكر أهم النتائج، ثم ذكرنا قائمة المراجع.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في عرض الدعوى، وبيان منطلقاتها، ثم المنهج التحليلي؛ لتحليل الدعوى وأدلتها، وأخيرًا المنهج النقدي؛ لبيان مدى صحتها.

تمهيد

أولًا: نبذة عن مرجع أكسفورد في الدراسات القرآنية

هذا الكتاب المترجَم من الإصدارات الحديثة المهمة في مجال الدراسات القرآنية في الساحة الغربية؛ إذ يضم عددًا من الدراسات لمجموعة من الباحثين حول أهم قضايا هذا الحقل؛ والهدف منه: أن يكون مرجعًا أساسيًا للباحثين في هذا المجال، وهو لا يستعرض الموضوعات والمحاور والقضايا المعاصرة في الدراسات القرآنية في الفضاء الغربي فحسب، بل يستشرف أيضًا مدى تأثيرها على اتجاهات البحث القرآني في المستقبل.

ويتكون هذا الكتاب من ثمانية أبواب رئيسة بعد المقدمة، وهي: **أولًا**: الوضع الراهن للدراسات القرآنية. **ثانيًا**: المحيط التاريخي للقرآن. **ثالثًا**: النقل النصي، والجمع القرآني، والمخطوطات، والنقوش، والإصدارات المطبوعة. **رابعًا**: الأبعاد البنيوية والأدبية في القرآن. **خامسًا**: موضوعات القرآن ومحاوره الكبرى. **سادسًا**: القرآن في ضوء السياق: الترجمة والثقافة. **سابعًا**: الدراسات العلمية والتفاسير المبكرة والكلاسيكية والحديثة. **ثامنًا**: الخطابات، والبُنى، والتأويل[1].

وبذلك، يقدم هذا الكتاب لباحثي الدراسات القرآنية خلاصة مستجدات هذا المجال في الأوساط الغربية، وهذا من شأنه أن يسهم فيما يأتي:

أولا: بناء رؤية شاملة لأبعاد الدراسات القرآنية واتجاهاتها في الغرب.

ثانيا: تعزيز قدرة الباحثين العرب على الاستفادة من بعض المنهجيات المتبعة في هذه الدراسات، وفي تقديم دراسات نقدية لها يمكن أن تثري حقل الدراسات القرآنية العربية وتطوره.

---

[1] ينظر: عبد الحليم وآخر، محمد عبد الحليم، مرجع أكسفورد في الدراسات القرآنية، ترجمة: حسام صبري ومصطفى الفقي، (بيروت: مركز نهوض، ط1، 1446هـ)، ج1، ص5-9.

ثانيًا: نبذة عن صاحب المقال نيل روبنسون (Neal Robinson)

وُلد نيل روبنسون عام 1948م، وهو باحث مستقل مقيم حاليًا في بروكسل، عمل سابقًا أستاذً زائرًا في جامعة أستانا (Astana)، ودرّس في جامعة كازان (Kazan). وقد كتب على نطاق واسع عن القرآن الكريم، وعن تصورات المسلمين عن المسيح. ومن منشوراته: "المسيحي في الإسلام والمسيحية: صورة يسوع في القرآن والتفاسير الكلاسيكية"، ومنها: "اكتشاف القرآن: مقاربة معاصرة لنصٍّ مُحتجِب"[1] [2].

ثالثًا: نبذة عن مثير الدعوى ريجيس بلاشير (Régis Blachèr)

ريجيس بلاشير مستشرق فرنسي، وُلد عام 1900م في ضاحية مون روج (Mont) Rouge قرب باريس. انتقل مع والديه إلى المغرب عام 1915م، حيث عمل والده في البداية موظفًا في متجر، ثم شغل وظيفة صغيرة في الإدارة الفرنسية بمدينة مراكش[3].

تلقّى تعليمه الثانوي في مدرسة فرنسية في الدار البيضاء، ثم تخرّج من كلية الآداب بالجزائر عام 1922م، وعُيّنَ أستاذً في معهد مولاي يوسف بالرباط، ثم تولى إدارة معهد الدراسات المغربية العليا هناك (1924- 1935م)، ثم عمل أستاذً للأدب العربي في مدرسة اللغات الشرقية بباريس (1935-1951م)[4].

---

[1] Christian in Islam and Christianity: The Representation of Jesus in the Qur'an and the Classical Muslim Commentaries (Macmillan, 1991) and Discovering the Qur'an: A Contemporary Approach to a Veiled Text (Georgetown University Press,2004).

[2] ينظر: عبد الحليم وآخر، مرجع أكسفورد، ج1، ص42.

[3] ينظر: بدوي، عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، (بيروت: دار العلم للملايين، ط3، 1993م)، ص127.

[4] ينظر: العقيقي، نجيب، المستشرقون، (القاهرة: دار المعارف، ط3، 1964م)، ج1، ص316.

حصل على درجة الدكتوراه عام 1936م، وعُيّنَ أستاذً للغة العربية في المدرسة الوطنية للغات الشرقية بباريس، وشغل العديد من المناصب الأكاديمية البارزة حتى وفاته في عام 1973م[1].

ألّف مجموعة كبيرة من الكتب منها: تاريخ الأدب العربي منذ البداية حتى نهاية القرن الخامس عشر، لكنه توفي قبل إتمامه (نشر منه ثلاثة أجزاء)، وترجمة معاني القرآن إلى اللغة الفرنسية، حيث تضمنت مقدمة طويلة وتفسيرًا مختصرًا، وقد رتب القرآن في هذه الترجمة وفقًا لما اعتقد أنه ترتيب نزول السّور والآيات، لكنه في طبعة عامة لاحقة (1957م)، اعتمد الترتيب الأصلي في المصحف. وقد صدر الجزء الأول من الترجمة عام 1949م، والثاني عام 1950م، في 1239 صفحة[2].

دعوى إلحاق الجزء الأوسط من الآية السادسة في سورة الصف

الآية الكريمة محل الدعوى هي قول الله تعالى: **(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)** (الصف:6).

في عام 1949م، نشر المستشرق الفرنسي بلاشير ترجمةً مفسّرة للقرآن باللغة الفرنسية، وتناول في تعليقه الآية السادسة من سورة الصف، مشيرًا إلى وجود قراءتين للنص. القراءة الأولى هي النص القرآني المعروف في مصحف عثمان τ: ﴿**وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ**﴾، بينما وردت القراءة الأخرى في رواية عن أُبي بن كعب: "وأبشركم بنبي أمته آخر الأمم يختم الله به الأنبياء والرسل"[3].

---

[1] ينظر: بدوي، موسوعة المستشرقين، ص127.

[2] ينظر: المرجع نفسه.

[3] Gallez, Edouard M, "Referenced to Muhammad in the Koran: Lost Years since 1949? History of a Research", Inârah 10 – Die Entstehung einer Weltreligion VI, (Mainz: Schiller & Mücke, 2020), p. 2.

ورغم أن بلاشير لم يقدّم تفسيرًا مفصّلًا للقراءتين، إلا أن إشارته هذه قد فتحت المجال أمام بعض الباحثين الغربيين لاستخدامها منطلقاً للتشكيك في أصالة النص القرآني، ونبوّة النبي محمد ﷺ، مدّعين أن الجزء الأوسط من الآية قد يكون إضافة لاحقة إلى النص الأصلي.

وقد علّلوا هذا الادعاء بأربعة أسباب:

أولها: اختلاف القراءة المعروفة عن قراءة منسوبة إلى أُبي بن كعب، حيث وردت الآية لديه بعبارة مختلفة: "وأبشركم بنبي أمته آخر الأمم يختم الله به الأنبياء والرسل"، ويرى الباحثون في هذا التباين احتمال أن تكون كلتا القراءتين إضافات لاحقة.

ثانيها: أنه إذا حُذِفَ الجزء الأوسط من الآية، يظل سياق السّورة متناسقًا.

ثالثها: أنهم يدّعون أن اسم "أحمد" ويعني "الأجدر بالثناء والمشهور" مأخوذ من تفسيرٍ لآيات في العهد الجديد؛ لأنه يتوافق في المعنى مع الكلمة اليونانية (periklutos) وتعني "المشهور" أو "المعروف".

رابعها: أنه لم يُطلق على "محمَّد" في مصنفات السّيرة اسم "أحمد" على الاطلاق، بل تذكر أنه المُنْحَمَنَّا.

ثم يختم روبنسون مقاله بعد مناقشته لدعوى بشأن آية سورة الأعراف (وهو الجزء الثاني من المقال)، بقوله: "وإجمالًا بالرغم من وجود أسباب للظن بأن آية سورة الصف أضافها مُحرّرٌ ما، فإن الحجاج الداحض لآية سورة الأعراف ضعيف، ومن المحتمل أنها آية مدنية"[1].

ومن هنا، يبدو أن موقفه من آية سورة الصف يمكن أن يُفهم على أنه نوع من التأكيد غير المباشر على الشّكوك المثارة حول الآية.

منطلق الدعوى

منطلق هذه الدعوى – من وجهة نظرنا – يكمن في أمرين:

---

[1] عبد الحليم وآخر، مرجع أكسفورد، ج1، ص341.

الأمر الأول: أن القرآن الكريم ليس وحيًا إلهيًّا محفوظًا، وأنه قد مر بأطوار من التغيير والتطوير بدأت من العصر المحمدي، واستمرت في عصر الصحابة، ولم تكتمل إلا بعد القرن الرابع الهجري[1].

والأمر الثاني: ما فعله المستشرق الفرنسي بلاشير، إذ أشار إلى وجود قراءتين للآية السادسة من سورة الصف دون أن يقدم تفسيرًا مفصّلًا لهما[2].

وقد استغل بعض الباحثين الغربيين هذه الإشارة للتشكيك في القرآن الكريم، فادّعوا أن الجزء الأوسط من الآية السادسة في سورة الصف قد يكون إضافة لاحقة إلى النص الأصلي، مستندين إلى أسباب يرونها داعمة لادعائهم، دون تقديم دليل علمي قاطع يثبت صحة تلك الدعوى التي نقلها نيل روبنسون.

صورة (1):

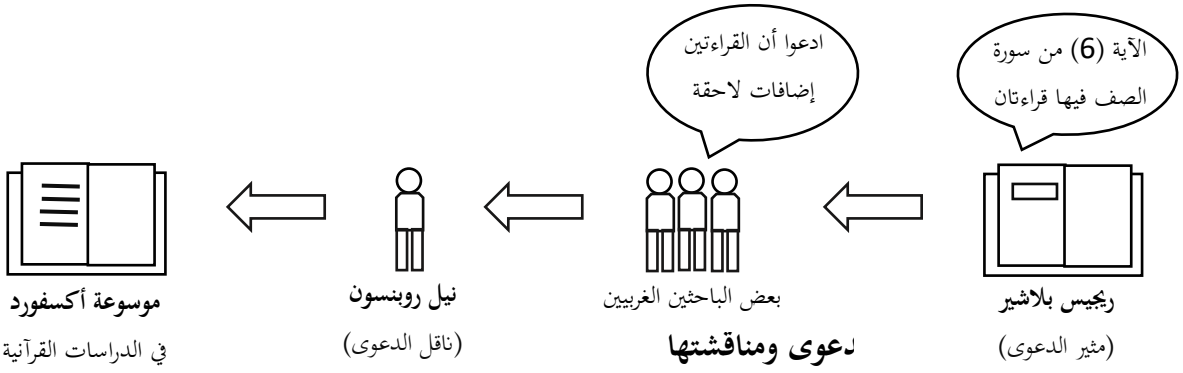

[1] ينظر: أركون، محمد، القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني، (بيروت: دار الطليعة، ط1، 2001م)، ص113،114.

[2] Gallez, "Referenced to Muhammad in the Koran: Lost Years since 1949? History of a Research", p. 2.

الدليل الأول:

الدليل: "في حين يتلقى النص المُتلقى عن بشارة عيسى (بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)، يقال إن أُبي بن كعب قرأ الآية كما يلي: "وأبشركم بنبي أمته آخر الأمم يختم الله به الأنبياء والرسل". والقراءتان غير متفقتين، مما يثير احتمالية أن كلتيهما إضافات لاحقة"[1].

مناقشة هذا الدليل: وُجِدت قراءة أُبي بن كعب لهذه الآية في مخطوطة قرة عين القراء في القراءات لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المَرَنْدِي[2]، الذي انتهى من تأليفها عام 588هـ. ويُعدّ هذا الكتاب من أوسع المراجع في علم القراءات، حيث يتضمن القراءات السبع والعشر المتممة لها، بالإضافة إلى الأربع الزائدة[3]، وما زاد عنها من قراءات الصحابة والتابعين وغيرهم[4]. وقد حُقق الكتاب حديثًا، كما وجدنا على الشبكة العنكبوتية صورة فوتوغرافية منشورة

---

[1] عبد الحليم وآخر، مرجع أكسفورد، ج1، ص339.

[2] هو إبراهيم بن محمد بن علي القواسي المَرَنْدِي، يكنى بأبي إسحاق، نشأ في مدينة مَرَندة، وهي مدينة مشهورة من مدن أذربيجان، عاش فيها وتلقى فيها عددًا من العلوم وألمَّ بها، فقد برع في علم القراءات متواترها وشاذها، كما تلقى العديد من العلوم كعلوم القرآن والتفسير واللغة والنحو، ويُفهم مما كتب في مخطوطته أنه توفي في أواخر القرن السادس. ينظر: الراشد، نسيبة، "قرة عين القراء في القراءات"، (تحقيق مخطوطة لنيل درجة الدكتوراة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د.ت)، ج1، ص20؛ وينظر: صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (بيروت: دار الجيل، ط1، 1412هـ)، ج3، ص1261.

[3] الأربع الزائدة هي القراءات الشاذة، حيث تعتبر تفسيرًا للقراءة المشهورة وتبيّن معانيها، كقراءة عائشة وحفصة: «والصَّلَاةِ الوُسْطَى صَلَاةِ العَصْرِ» وقراءة ابن مسعود: «فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا». ينظر: أبو عبيد، القاسم بن سلّام، فضائل القرآن، تحقيق: مروان عطية وآخرون، (دمشق: دار ابن كثير، ط1، 1415هـ)، ص325.(ضبط الآيات القرآنية)

[4] علاوة على ذلك، يهتم الكتاب ببيان أوجه القراءات المختلفة، وروايات وطرق كل قارئ، كما اعتنى بعلم الوقف والابتداء وعلل بعض القراءات وحججها، مع عرضٍ لأقوال العلماء والأئمة، مما يجعله مرجعًا غنيًا بالفوائد المتنوعة في هذا المجال. ينظر: الراشد، "قرة عين القراء"، ج1، ص20.

للمخطوطة الأصلية في مكتبة الأسكوريال في مدريد، التي تُظهر قراءة أُبي بن كعب مكتوبة على هامش الورقة 201[1].

صورة (2):

وقد رجعنا إلى كتب القراءات الشاذة[2]، فلم نجد لهذه القراءة أي ذكر فيها، مما يعني أن وصفها بأنها قراءة وصفٌ غير علمي، وغير دقيق، وانطلاقاً من ذلك، يمكن تفنيد الادعاء القائل بأن كلتا القراءتين قد تكونان إضافات لاحقة من خلال النقاط الآتية:

---

[1] ينظر: زكريا، زكريا محمد، "حول لغز البشارة بنبي اسمه أحمد في سورة الصف"، جريدة الأخبار، (لبنان: شركة أخبار بيروت)، شباط 2022م، https://al-akhbar.com/Kalimat/331391.

[2] ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: محمد عبد القادر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ)، ج2، ص374؛ والعُكبري، عبد الله بن الحسين، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق: محمد السيد، (بيروت: عالم الكتب، ط1، 1417هـ)، ج1، ص583؛ وابن خالويه، الحسين بن أحمد، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، (القاهرة: مكتبة المتنبي، د.ط، د.ت)، ص156؛ والكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، تحقيق: شملان العجلي، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ط1، 2001م)، ص472.

1. **ثبوت النص القرآني بالتواتر**: القرآن الكريم وصل إلينا بالنقل المتواتر، وهذا التواتر يمنع احتمال التحريف أو الإضافة. وقراءة: ﴿**وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ**﴾ هي القراءة المتواترة المعتمدة في المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة زمن عثمان بن عفان τ. وعليه، فقراءة أُبي بن كعب لا تُعد من القرآن الكريم، ويُرجح أن تكون من المصحف الشخصي لأبي، على أساس أنها من باب التفسير وإيضاح المعنى.

2. **لا تضارب بين القراءتين (المتواترة والتفسيرية)**: إذا كانت قراءة أبي بن كعب تفسيرية، فإنها لا تُعد قراءة قرآنية معتمدة، بل تعبيرًا عن المعنى الذي فهمه، وهذا شائع في بعض القراءات التفسيرية التي تهدف إلى توضيح المعنى. فعلى سبيل المثال، ورد عن ابن عباس τ في قوله تعالى: ﴿**وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا**﴾ (الكهف: 79)، أنه قرأها: "وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا"[1]، حيث قرأ "أمامهم" بدلًا من "وراءهم"؛ لتوضيح معناها، وأضاف كلمة "صالحة"؛ لبيان طبيعة السفن التي كانت تُغصب.

وعليه، فإن تفسير أُبي بن كعب يسهم في تعزيز فهم الآية، إذ فسّر قوله تعالى: ﴿**وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ**﴾ بمعنى: أبشركم بنبي أمته آخر الأمم يختم الله به الأنبياء والرسل. ويأتي هذا التفسير مستنداً إلى أدلة قرآنية تؤكد أن الرسالة المحمّدية هي خاتمة النبوات، مثل قوله تعالى: ﴿**مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ**﴾ (الأحزاب: 40)، وقد نص ابن كثير على ذلك بقوله: "فهذه الآية نصٌّ في أنه لا نبيّ بعده، وإذا كان لا نبي بعده؛ فلا رسول بعده بطريق الأولى والأحرى"[2]. وبهذا يتضح أن الادعاء بأن كلتا القراءتين (المتواترة والتفسيرية) قد تكونان إضافات لاحقة ادعاء يتجاهل ثبات النص

---

[1] ينظر: عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام، تفسير عبد الرزاق، تحقيق: محمود محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ)، ج2، ص340.

[2] ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي السلامة، (الرياض: دار طيبة، ط2، 1420هـ)، ج6، ص428.

المتواتر، كما يغفل طبيعة القراءات التفسيرية التي تشرح القراءة المتواترة، ولا تُعدّ جزءًا من القرآن المتعبد به.

الدليل الثاني:

الدليل: "أنه إذا مُحي هذا الجزء من الآية، سيظل سياق السّورة مستقيمًا. وعندئذٍ، سيكون السيّاق معنيًا بتقرير رسالتي موسى وعيسى فحسب. ومن وجهة النظر هذه يصبح "المشركون" المذكورون في الآية التاسعة هم المسيحيين الثالوثيين وليسوا الوثنيين العرب، و"رسوله" المذكور في الآية ذاتها هو عيسى كما في الآية السادسة، وبهذا تشير العبارة الأخيرة من الآية السادسة **(فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)** إلى عيسى (كما هو مقرر بحقه في الآية 110 من سورة المائدة) وليس إلى أحمد"[1].

مناقشة هذا الدليل: من المهم أن ندرك أن دراسة تاريخ القرآن وعلومه تكشف عن أصالة هذا الكتاب العظيم ومصدره الإلهي، وتوضح تفاصيل تدوينه كاملًا بين يدي النبي ﷺ، ثم جمعه في عهد الخليفة أبي بكر الصديق τ، ونسخه في عهد عثمان بن عفان τ وفق منهجية علمية دقيقة أشرفت عليها لجنة موثوقة ومعتمدة من الصحابة ψ، وقد تناقله جيل بعد جيل بالتواتر عن النبي ﷺ، ومن خلال هذه الجهود الجليلة التي بذلها علماء الأمة منذ العهد النبوي، مرورًا بعهد الصحابة في حفظ النص القرآني وصيانته، يتجلى سرّ بقاء هذا القرآن محفوظًا عبر العصور، بعيدًا عن التحريف أو التبديل، كما قال تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ (الحجر: 9)[2].

---

[1] عبد الحليم وآخر، مرجع أكسفورد، ج1، ص339.

[2] لمزيد من التفصيل ينظر: جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ)، ج1، ص 202-216.

ثم لتفنيد هذا الادعاء، لابد أن نفهم السيّاق الكامل للآية من خلال ربطها بالآيات التي قبلها والتي بعدها في السّورة، وبيان كيف يُسهم هذا الجزء في تحقيق الاتّساق والتكامل بين الآيات.

1. سيّاق الآية:

يبيّن السّياق تسلسل الرسالة الإلهية، وكيف أرسل الله عز وجل الأنبياء الواحد تلو الآخر ليبلّغوا رسالة التوحيد للناس. فالآية تشير إلى رسالة موسى υ الذي أُرسل إلى بني إسرائيل، لكن قومه انحرفوا عن تعاليمه؛ فلم يعودوا أمناء على الدين، فجاء عيسى υ مؤكدًا رسالة موسى وممهدًا للنبي الأخير "أحمد"، مشيرًا إلى أن رسالته امتداد لما ورد في التوراة، ففي حديث عند أحمد، يُخبِر أبو أُمامةَ الباهليُّ ψ أنَّه سأَلَ النَّبيَّ ﷺ، فقال: يا نبي الله ما كان أول بدء أمرك؟ قال: «دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام»[1].

وبهذا، تتجلّى الرسالات باعتبارها حلقات مترابطة، يسلّم بعضها إلى بعض، وتؤكد استمرارية الوحي الإلهي ليكتمل في الرسالة الشاملة للعالمين[2]، كما قال الله تعالى لمحمد ﷺ: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا**﴾ (سبأ: 28) (انظر صورة (3)).

وقد لاحظنا أن الآيتين التاليتين للآية[3] تتحدثان عن موقف بني إسرائيل، وكيف تلقوا رسالة النبي ﷺ الواردة في كتبهم بالتكذيب والكيد لهذا الدين[4]، وروده في كتبهم تؤكده آية سورة الأعراف: ﴿**الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ**

---

[1] أحمد، أحمد بن حنبل، مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ)، تتمة مسند الأنصار، حديث أبي أمامة الباهلي، ج36، ص595، 596، صحيح لغيره.

[2] ينظر: قطب، سيد قطب، في ظلال القرآن، (القاهرة: دار الشروق، ط38، 1430هـ)، ج6، ص3550، 3556.

[3] في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(7) يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8)﴾ (الصف: 7، 8).

[4] ينظر: قطب، الظلال، ص3557.

وَالْإِنْجِيلِ﴾ (الأعراف:157)، ومن هنا كان السعي للتشكيك في هذه الآية أيضًا، واعتبارها إضافة لاحقة؛ نظراً لارتباطها ببشارة عيسى υ بالنبي محمد ﷺ، كما أشار إلى ذلك روبنسون في الجزء الثاني من مقاله، غير أنه ختم بقوله: "فإن الحجاج الداحض لآية سورة الأعراف ضعيف، ومن المحتمل أنها آية مدنية"[1].

صورة (3):

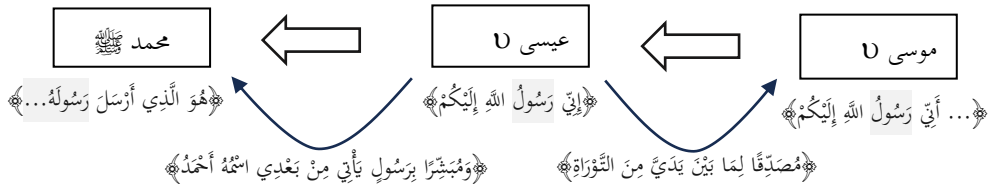

2. تأثير حذف هذا الجزء من السّياق:

على فرض حذف جزء الآية المتعلق بالبشارة، فإن سياق السّورة سوف يبدو مبتورًا وغير مكتمل؛ إذ إن تسلسل الرسالات ووراثة النبوة سيفقد عنصره الأساس، وهو الإشارة إلى النبي الخاتم، المتسق مع رسالة القرآن، وعندها ستظل السّورة تتحدث عن دعوة موسى وعيسى لبني إسرائيل، مع بقاء سياق الآيات اللاحقة غامضًا وغير متناسق.

ويمكن أيضا أن نناقش هذا الادعاء من خلال ثلاث نقاط:

الأولى: تتعلق بالقول إن مصطلح "رسوله" سيعود على عيسى υ.

والثانية: تتناول تفسير "المشركون" على أنهم المسيحيون المؤمنون بعقيدة الثالوث.

والثالثة: تتعلق بمن الذي جاءهم بالبينات.

أولا: القول بأن المقصود بـ"رسوله" في الآية التاسعة هو عيسى υ:

- **أقوال المفسرين:** تشير الآية الكريمة: ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ**﴾ (التوبة: 33، الفتح: 28، الصف: 9) بوضوح إلى النبي محمد

[1] عبد الحليم وآخر، مرجع أكسفورد، ج1، ص341.

ﷺ، وذلك وفقًا لعلماء التفسير المسلمين[1]؛ فلم يرد في أي تفسير أن المقصود بـ "رسوله" هو عيسى υ.

- **سياق الآية:** الآية تتحدث عن إظهار الدين على غيره من الأديان المخالفة له[2]، وهو ما تحقق مع رسالة النبي محمد ﷺ التي علت وانتشرت بين الأمم والشعوب، وأصبحت

---

[1] ينظر: مقاتل، مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبدالله شحاتة، (بيروت: دار إحياء التراث، ط1، 1423هـ)، ج2، ص168/ ج4، ص77/ ج4، ص316؛ و الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله التركي، (القاهرة: دار هجر، ط1، 1422هـ)، ج11، ص422/ ج21، ص320/ ج22، ص 615، والثعلبي، أحمد بن إبراهيم، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، (جدة: دار التفسير، ط1، 1436هـ)، ج5، ص35/ ج26، ص 355؛ ومكي، مكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية، (الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، ط1، 1429هـ)، ج11، ص6974، 7441؛ والماوردي، علي بن محمد، النكت والعيون، تحقيق: السيد بن عبد المقصود، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت)، ج2، ص355، والواحدي، علي بن أحمد، الوجيز، تحقيق: صفوان عدنان، (دمشق: دار القلم، ط1، 1415هـ)، ج461، والبغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: محمد النمر وآخرون، (بيروت: دار طيبة، ط1، 1417هـ)، ج4، ص39، وأبو حفص النسفي، عمر بن محمد، التيسير في التفسير، (تركيا: دار اللباب، ط1، 1440هـ)، ج7، ص321؛ والقرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وآخر، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ)، ج8، ص121/ ج16، ص291/ ج18، ص86؛ والنسفي، عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي، (بيروت: دار الكلم الطيب، د.ط، 1419هـ)، ج1، ص676/ ج3، ص 344؛ والخازن، علي بن محمد، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: محمد علي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ)، ج2، ص353؛ وأبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1420هـ)، ج5، ص 406؛ ابن عادل، عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد وآخر. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ)، ج9، ص 720/ ج10، ص 76/ ج19، ص 58؛ ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، (بيروت: دار الكتب العربية، ط1، 1422هـ)، ج5، ص304؛ وغيرهم.

[2] ينظر: الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (القاهرة: دار الريان للتراث، ط3، 1407هـ)، ج4، ص516؛ النسفي، مدارك التنزيل، ج3، ص476؛ والخازن، لباب التأويل، ج4، ص288؛ الجلالين، جلال الدين المحلي والسيوطي، تفسير الجلالين، (القاهرة: دار الحديث، ط1، د.ت)، ص739؛ أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، ج8، ص245؛ حقي، إسماعيل حقي بن مصطفى، روح البيان، (بيروت: دار الفكر، د.ط، د.ت)، ج9، ص504؛ ابن عجيبة، أحمد بن محمد، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد رسلان، (القاهرة: حسن عباس، د.ط،

دينًا عالميًا، قال تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ**﴾ (سبأ: 28). أما رسالة عيسى υ فكانت إلى بني إسرائيل فقط، كما في قوله تعالى: ﴿**وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ (آل عمران: 49)، وجاء في إنجيل متى قول يسوع: "لم أُرسَلْ إلا إلى خِرافِ بَيتِ إسرائيلَ الضّالّةِ"[1]، ومن ثَّم، فإن نطاق دعوة عيسى υ لا يتسق مع الآية.

- **الحديث النّبوي:** فقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قال: «لَيَبْلُغَنَّ هذا الأمرُ ما بلَغَ اللَّيلُ والنَّهارُ، ولا يَترُكُ اللهُ بَيتَ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلّا أَدخَلَه اللهُ هذا الدِّينَ، بعِزِّ عَزيزٍ أو بِذُلِّ ذَليلٍ؛ عِزًّا يُعِزُّ اللهُ به الإسلامَ وأهلَه، وذُلًّا يُذِلُّ اللهُ به الكُفرَ»[2]، وهذا إقرار ضمني بأنها تتحدث عن رسالته ﷺ، لا عن رسالة عيسىυ.

ثانيًا: القول بأن "المشركون" في الآية هم المسيحيون الثالوثيون:

القرآن الكريم يفرّق بوضوح بين "المشركين" و"أهل الكتاب"، ويُستَدَل على ذلك بعدة آيات، منها قوله تعالى: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ**﴾(البينة: 1)، حيث يُشير مصطلح "المشركين" إلى عبدة الأوثان عند الإطلاق ولا يدخل فيه أهل الكتاب إلا بدليل، في حين يُستخدم "أهل الكتاب" للإشارة إلى اليهود والنصارى[3].

ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿**يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ**...﴾(النساء: 171)، حيث يخاطب النصارى بصفة "أهل الكتاب"، وينهاهم عن عقيدة الثالوث، دون وصفهم بالمشركين[4].

1419هـ)، ج7، ص36؛ الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني، تحقيق: علي عبد الباري، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ)، ج14، ص283؛ وغيرهم.

[1] العهد الجديد، إنجيل متى، الإصحاح 15، فقرة 24.

[2] أحمد، مسند أحمد، مسند الشاميين، حديث تميم الداريّ، ج28، ص154، 155، إسناده صحيح على شرط مسلم.

[3] ينظر: الجصاص، أحمد بن علي، أحكام القرآن، تحقيق: محمد القمحاوي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، 1405هـ)، ج2، ص16.

[4] يقول رشيد رضا: "لقب المشركين لا يصح إطلاقه على جميع الكفار لغةً ولا شرعًا، وأن الفرق بين المشركين وأهل الكتاب عظيم جدًا. أصول الدين الإلهي الإجمالية ثلاثة: الإيمان بالله، والإيمان باليوم الآخر، والعمل الصالح على الوجه المشروع؛ ابتغاء

وعليه، فإن المشركين المذكورين في آية: ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾(الصف: 9) هم مشركو مكة الذين أنكروا التوحيد، وعارضوا رسالة النبي محمد ﷺ، وليسوا أهل الكتاب.

ثالثًا: من الذي جاءهم بالبينات في الآية السادسة عيسى υ أم أحمد ﷺ؟

بالنسبة لقولهم إن الآية في قوله تعالى: (**فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ**) تشير إلى عيسى كما في قوله تعالى: [... **وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ**)(المائدة:110)، فقد ذكر العلماء في ذلك قولين؛ الأول: أن الذي جاءهم هو عيسى υ، والثاني: هو محمد ﷺ[1].

والظاهر أن المقصود عيسى υ؛ لأنه المحدَّث عنه، ولهذا قال أبو حيان: "والظاهر أن الضمير المرفوع في جاءهم يعود على عيسى؛ لأنه المحدث عنه"[2].

وعليه، فلا حاجة للبحث عن تفسير بديل لتحديد المقصود بمن جاءهم، وهذا لا يتعارض مع وجود الجملة القرآنية المتعلقة بالبشارة، إذ هي من قول عيسى υ.

الدليل الثالث:

الدليل: "أن اسم أحمد (ويعني الأجدر بالثناء، والمشهور) مشتق من تفسير متقنٍ لآيات في العهد الجديد، وهو ما يتطلب معرفة باللغة اليونانية. فقد تنبأ يسوع بمجيء (parakletos)

مرضاة الله وثوابه، كما في آية البقرة، ... وأهل الكتاب يؤمنون بهذه الأصول كلها بالإجمال، وأما المشركون فلا يؤمنون بشيء من تلك الأصول ، ومن آمن منهم بالله أشرك معه غيره من خلقه."، لمزيد تفاصيل ينظر: رضا، رشيد، "تحريم المسلمات على غير المسلمين". مجلة المنار، (القاهرة: مطبعة التوفيق القبطية)، س28، ع5، شعبان 1342هـ، م25، ص222.

[1] ينظر: الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، تأويلات أهل السنة، تحقيق: مجدي باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1426هـ)، ج9، ص631، والفخر الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420هـ)، ج29، ص529؛ والقرطبي، الجامع، ج18، ص84، والنسفي، مدارك التنزيل، ج3، ص476؛ والخازن، لباب التأويل، ج4، ص287، وأبو حيان، البحر المحيط، ج10، ص166.

[2] أبو حيان، البحر المحيط، ج10، ص166؛ وينظر: الألوسي، روح المعاني، ج14، ص281.

"مُعزي/ برقليطس" آخر سوف يرشد التلاميذ إلى الحق المبين. وعلى عكس اللغات السامية، لا تكتب اليونانية بدون حروف العلة. والحال كذلك يمكن أيضًا قراءة الكلمة الساكنة (prkts) كما يلي (periklutos) (وتعني: مسموع من كل صوب، مشهور، معروف، مجيد)"[1][2].

مناقشة هذا الدليل: دعواهم أن اسم "أحمد" مأخوذ من تفسير لآيات في العهد الجديد غير قائمة على أسس صحيحة. ويمكن تفنيدها من خلال الآتي:

أولا: معنى اسم "أحمد":

اسم "أحمد" هو أحد أسماء نبينا ﷺ، وهو اسم مشتق من صيغة التفضيل أفعل، ويعني أحمد الحامدين لربّه، أي أنه ﷺ أكثر الناس حمدًا لله، فالأنبياء جميعهم حامدون لله، ولكن نبينا محمد ﷺ هو أحمدهم لربّه[3].

وقد قيل: إنه خُصَّ اسم "أحمد" بالذكر في آية سورة الصف في بشارة عيسى ʊ؛ لأنه مذكور بهذا الاسم في الإنجيل الأصلي، ولأن اسمه في السّماء هو "أحمد"[4]. ولو فرضنا ذلك، فإنه لا يُمكن اعتباره إضافة لاحقة على نص الآية السادسة.

أما اسم "محمد"، فهو أيضًا مأخوذ من صفة، ويدل على أنه محمودٌ بكثرة، مع الإشارة إلى التكرار والمبالغة؛ فمحمد ﷺ هو الذي حُمِدَ مرّة بعد مرّة، ولكنه لم يكن "محمدًا" حتى كان "أحمدَ"؛ لأن حَمْدَه لربّه سبق حمدَ الناس له، ولما وُجد وبُعث ﷺ كان "محمدًا" بالفعل بما حمده

---

[1] رجعنا من خلال WhatsApp إلى مترجم الكتاب حسام صبري، حيث حصل إشكال في فهم العبارة الأخيرة كون اللغة اليونانية لا يحصل فيها لبس؛ فهي تكتب بحروف العلة (الحركات)، فهل الجملة الأخيرة تعني إمكانية ذلك؟ فأجاب بأن "العبارة لا تقول بوجود إمكانية لقراءة الكلمة بطريقة أخرى في اليونانية، وإنما تقول إن الكلمة الساكنة (prklts) تُقرأ في اليونانية التي تكتب الحروف المتحركة (periklutos) وهو ما يمكننا من معرفة النطق السليم للكلمة وبالتالي تعني كذا وكذا".

[2] عبد الحليم وآخر، مرجع أكسفورد، ج1، ص339، 340.

[3] ينظر: القرطبي، الجامع، ج18، ص83.

[4] ينظر: الأنصاري، زكريا بن محمد، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس من القرآن، تحقيق: محمد الصابوني، (بيروت: دار القرآن الكريم، ط1، 1483هـ)، ج1، ص562.

الناس عليه من صفاته وأفعاله، وهو في يوم القيامة، سوف يحمِدُ ربّه بمحامد عظيمة يفتحها عليه، فيكون أحمد الناس لربّه، ثم يشفع فيحمدَه الناس على شفاعته[1].

وقد جاء في الحديث الصحيح قوله ﷺ: «لي خمسةُ أسماءٍ: أنا مُحمدٌ، وأحمدُ، وأنا الماحِي الذي يَمْحُو اللهُ بِي الكُفْرَ، وأنا الحاشِرُ الذي يُحشِرُ النَّاسُ على قَدمِي، وأنا العَاقِبُ»[2].

وعليه، فإن اسم "أحمد" يُعدُّ اسمًا أصيلًا للنبي محمد ﷺ، يدل عليه دلالة واضحة، وثبت ذُكره في السنّة النّبوية. وبالتالي، لم يكن مشتقًا من تفسير لآيات في العهد الجديد.

ثانيًا: معنى "برقليطس":

كلمة "فارقليط" معرَّبة من الكلمة اليونانية "برقليطس" (Periklytos)، التي تعني "أحمد"، وهي صيغة مبالغة من الحمد[3]، "والدليل قول يُوشع: "من عمل حسنة تكون له فارقليط جيّد"، أي: حَمْد جيّد"[4]، كما يقول عبد الأحد داود –قسيس سابق–: "لا يوجد أدنى شك أن المقصود بالبرقليط هو محمد أي أحمد، فالاسمان لهما نفس الدلالة بالضبط، واحد باليونانية والآخر بالعربية، لهما معنى واحد، وهو: الأشهر أو الأكثر حمدًا"[5].

وبذلك يتضح أن المصطلح قد تعرض للتحريف، واستُبدل بألفاظ لا تعكس معناه الأصلي، بهدف طمس الحقيقة، فقد استُبدلت لفظة "فارقليط" في الطبعات الحديثة للأناجيل

---

[1] ينظر: القرطبي، الجامع، ج18، ص84.

[2] البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (الرياض: عطاءات العلم، د.ط، 1437هـ)، كتاب التفسير، باب سورة الصف، ج4، ص292، وكتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله، ج3، ص328، 329.

[3] ينظر: حاشية الجعفري، صالح بن الحسين، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، تحقيق: محمود قدح، (الرياض: مكتبة عبيكان، ط1، 1419هـ)، ج2، ص703.

[4] ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تحقيق: علي بن حسن وآخرون، (السعودية: دار العاصمة، ط2، 1419هـ)، ج5، ص287، 288 وابن القيم، محمد بن أبي بكر، هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، تحقيق: عثمان ضميرية، (الرياض: دار عطاءات العلم، ط4، 1440م)، ص131

[5] داود، عبد الأحد داود، محمد في الكتاب المقدس، (قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ط1، 1405هـ)، ص225.

بألفاظ مثل: "المعزي"، "المعين"، "المخلّص"، "المحامي"، "الشافع"، رغم وجودها في ترجمات عربية قديمة للأناجيل، مثل النسخ المطبوعة في لندن عام 1821م، و1831م، و1844م. وبالإضافة إلى ذلك، توجد مخطوطة مترجمة في مكتبة عاطف أفندي بإسطنبول، تثبت ورود "فارقليط" في الترجمات القديمة[1].

ثالثًا: تصديق القرآن للبشارات السابقة بالنبي محمد ﷺ:

إن ذِكْرَ النبي محمد ﷺ في القرآن باسم "أحمد" هو وحي من الله وتصديق لما ورد في الكتب السماوية السابقة، قال الله تعالى: ﴿**مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ**﴾ (آل عمران: 3)، وقد ذكر الشنقيطي أن التوراة تضمنت ذكرًا صريحًا للنبي ﷺ وللصحابة الذين معه، كما ورد في قوله تعالى :﴿**مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا... ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ**﴾ (الفتح: 29)، كما أشار إلى أن الإنجيل وصفهم في نفس السّياق، في قوله تعالى: ﴿**وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ**﴾ (الفتح: 29)، أما النص الذي يشمل جميع الأنبياء، فقد ورد في قوله تعالى :﴿**وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ**﴾ (آل عمران: 81)[2].

فالمرسلون بَشَّروا بمجيئه، ومجيئُه تصديقٌ لخبرهم؛ فشهد بصدقهم بفعله – مجيئه –، وشهد بصدقهم بقوله – إقراره برسالتهم –[3]، كما ورد في قوله تعالى: ﴿**قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ**﴾(البقرة: 136)، وهذا التصديق يُشير إلى البشارات بالنبي

---

[1] ينظر: حاشية الجعفري، تخجيل، ج2، ص703.

[2] ينظر: الشنقيطي، محمد الأمين، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1415هـ)، ج8، ص110.

[3] ينظر: ابن القيم، هداية الحيارى، ص371.

محمد ﷺ التي وردت في التوراة والإنجيل قبل تحريفهما، كما قال تعالى: ﴿**الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ**﴾(البقرة: 146).

وعلى الرغم من التحريف والتبديل الذي وقع في تلك الكتب، فإن البشارات الأصلية كانت واضحة وتتحدث عنه باسمه وصفاته. وهذا يثبت أصالة اسم "أحمد" ويؤكد ارتباطه الوثيق بالرسالة الخاتمة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ**﴾(الصف: 6).

رابعًا: اعتراف النّصارى أنفسِهم:

مواقف العديد من النصارى المنصفين الذين رأوا في النبي محمد ﷺ تحقيقًا لما جاء في كتبهم تدحض هذا الادعاء. ومن أبلغ الشهادات التي وردت في هذا السّياق: قصة النجاشي مع صحابة رسول الله ﷺ، فقد قال النجاشي كما في رواية للإمام أحمد: «يا معشرَ الحبشةِ والقسيسينَ والرهبانِ واللهِ ما يزيدونَ على الذي نقولُ فيهِ ما يَسْوى هذا. مرحبًا بكم وبمن جئتم من عندِهِ أشهدُ أنَّهُ رسولُ اللهِ، فإنَّهُ الذي نجدُ في الإنجيلِ، وإنَّهُ الرسولُ الذي بَشَّرَ بهِ عيسى بنُ مريمَ»[1].

وكثير من النصارى، بما فيهم بعض القسيسين، شهدوا بصحة البشارة بالنبي محمد ﷺ الواردة في كتبهم، سواء من خلال اسمه أو وصفه، ومن أبرز هؤلاء:

عبد الأحد داود (دافيد بنجامين كلداني سابقًا): وهو قسيس سابق أسلم، وشرح في كتابه محمد في الكتاب المقدس أن "الفارقليط" المذكور في الأناجيل ليس الروح القدس كما

[1] أحمد، مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن مسعود ؓ، ج7 ، ص409، إسناده حسن.

يدعي النصارى، بل هو النبي محمد ﷺ. وقد استدل على ذلك بأدلة لغوية ونصوص من الأناجيل وقواميس اللغة اليونانية[1].

علي بن ربّن الطبري :كان مسيحيًا وأسلم في القرن الثالث الهجري، وأكد في كتابه الدين والدولة أن بشارات الإنجيل بالنبي محمد ﷺ واضحة وصحيحة[2].

عبد الله الترجمان (أنسلم تورميدا سابقًا): قس إسباني أسلم في القرن التاسع الهجري بعدما أخبره أستاذه القسيس (نقلا ومرتيل) بأن "الفارقليط" هو اسم النبي محمد ﷺ. ألّف كتاب تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب، حيث عرض ما في الأناجيل، وبيّن تحريفهم، وأقام الأدلة على نبوة محمد ﷺ من نصوص الأناجيل وبشارات الأنبياء السابقين[3].

الدليل الرابع:

الدليل: "لم يطلق على محمد في مصنفات السّيرة اسم "أحمد" على الإطلاق، بالرغم من أنها تَذكر أنه المُنْحَمَنَّا (واهب الحياة)[4]، وهي الكلمة

---

[1] ينظر: داود، محمد في الكتاب المقدس، ص207-229.

[2] ينظر: ربَّن الطبري، علي بن ربّن الطبري، الدين والدولة في إثبات نبوة النبي محمد ﷺ، تحقيق: عادل نويهض، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط1، 1393هـ)، ص184.

[3] ينظر: الترجمان، عبد الله، تحفة الأريب في الرّد على أهل الصليب، تحقيق: محمود حماية، (القاهرة: دار المعارف، ط3، د.ت)، ص137-143.

[4] المُنْحَمَنَّا: بضم فسكون ففتح فكسر فشد، وقيل بفتح الميمين، أي محمد بالسرياني. الزرقاني، محمد بن عبد الباقي، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ)، ج4، ص304. في حاشية المقال أشار المترجم إلى فقرة من سيرة ابن هشام، تحت فصل "صفة رسول الله ﷺ من الإنجيل"، حيث قال ابن إسحاق: "وقد كان، فيما بلغني عما كان وضع عيسى بن مريم فيما جاءه من الله في الإنجيل لأهل الإنجيل من صفة رسول الله ﷺ، مما أثبت يحُنَّس الحواري لهم، حين نسخ لهم الإنجيل عن عهد عيسى بن مريم υ في رسول الله ﷺ إليهم أنه قال: من أبغضني فقد أبغض الرب، ولولا أني صنعت بحضرتهم صنائع لم يصنعها أحد قبلي، ما كانت لهم خطيئة، ولكن من الآن بطروا وظنوا أنهم يعزونني، وأيضًا للرب، ولكن لا بد من أن تتم الكلمة التي في الناموس: أنهم أبغضوني مجانًا، أي باطلًا. فلو قد جاء المُنْحَمَنَّا هذا الذي يرسله الله إليكم من عند الرب وروح القدس، هذا الذي من عند الرب خرج، فهو شهيد عليّ وأنتم أيضًا،

المستخدمة في كتب الخدمة الكنسية الفلسطينية السريانية لترجمة كلمة "المُعزي/ برقليطس" (parakletos)"[1].

مناقشة هذا الدليل: ينبغي أن يُعلم أن كتب السّيرة ليست بمعزل عن روايات السّنة النّبوية، بل إن المعتمد في هذه الكتب ينبني على صحيح هذه الروايات، فقد ثبت في الصحيح قوله ﷺ: «لِي خمسةُ أسماءٍ: أنا مُحمدٌ، وأحمدُ، وأنا الماحِي الذي يَمْحُو اللهُ بِي الكُفْرَ، وأنا الحاشِرُ الذي يُحشِرُ النَّاسُ على قَدمِي، وأنا العَاقِبُ»[2].

وعلى فرض أنهم أهملوا الروايات النبوية، واعتمدوا فقط على النصوص المبكرة لكُتّاب السّيرة، مثل **ابن إسحاق** (ت 151هـ) في كتابه السير والمغازي، الذي يُعدّ من أقدم المصادر المعروفة، أو **ابن هشام** (ت 218هـ) الذي استند إليه مع تعديلات وإضافات، فإن النصوص التي ذكروا فيها اسم "أحمد" واضحة ومكررة.

فعلى سبيل المثال، ورد في سيرة ابن إسحاق: "عن حسان بن ثابت قال: والله إني لغلام يفعة[3] ابن سبع سنين أو ابن ثماني سنين أعقل كل ما سمعت، إذ سمعت يهوديًّا وهو على أطمه[4] بيثرب يصرخ: يا معشر يهود، فلما اجتمعوا إليه قالوا: ويلك ما لك؟ قال: طلع نجم

لأنكم قديمًا كنتم معي في هذا قلت لكم: لكيما لا تَشُكّوا. *والمنحمنا* بالسريانية: *محمّد*، وهو بالرومية: *البرقليطس* ﷺ". ابن هشام، عبد الملك بن هشام، سيرة ابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، (مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط2، 1375هـ)، ج1، ص232، 233.

[1] عبد الحليم وآخر، مرجع أكسفورد، ج1، ص340.

[2] سبق تخريجه.

[3] غلامٌ يافعٌ ويفعةٌ ويفعٌ: شابٌّ، قال ابن الأثير :أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ إذا شارف الاحْتِلام. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ)، ج8، ص415.

[4] الأَطْمُ مثل الأَجْمِ، يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ، والجمع آطامٌ، وهي حصونٌ لأهل المدينة...، والواحدة أطمة مثل أكمة. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ)، ج5، ص1862.

أحمد الذي يبعث به الليلة"[1]، وفي سيرة ابن هشام ورد في أكثر من موضع، مثل: "فَأَصْبَحَ فينا أَحمدٌ فِي أَرُومَةٍ[2] ... تُقَصِّرُ عَنهُ سَوْرَةُ المتَطاوِلِ"[3].

وبهذا يتضح أن هؤلاء الذين زعموا عدم ذكر اسم "أحمد" في كتب السّيرة لم يستقرئوا هذه الكتب بشكل جيّد، لأن النصوص تثبت ورود اسم النبي ﷺ بوضوح فيها، سواء في الأحاديث النبوية، أو في كتب السّيرة.

خاتمة

خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها ما يأتي:

1. المستشرق الفرنسي بلاشير هو الذي وضع الأساس لدعوى أن البشارة بنبوة محمد ﷺ في الآية السادسة من سورة الصف عبارة عن إضافة لاحقة على نص الآية، حين أشار إلى وجود قراءتين للنص، القراءة الأولى هي النص القرآني المعروف في مصحف عثمان τ: ﴿**وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ**﴾، والقراءة الأخرى هي الواردة في رواية عن أُبي بن كعب: "وأبشركم بنبي أمته آخر الأمم يختم الله به الأنبياء والرسل"، وقد فتحت هذه الإشارة المجال أمام بعض الباحثين الغربيين للادعاء بأن الجزء الأوسط من الآية قد يكون إضافة لاحقة إلى النص الأصلي.

2. واضح أن روبنسون يُسَوِّغُ الشكَّ المثار حول آية سورة الصف، بدليل عبارته: "بالرغم من وجود أسباب للظن بأن آية سورة الصف أضافها مُحرّرٌ ما"، وبدليل نقله لأدلة هذه الدعوى من دون أن يذكر أي مناقشة لها، أو البراهين التي تفندها.

3. من أدلتهم على هذه الدعوى بالإضافة إلى ما ذكره بلاشير: أنه إذا حذف الجزء الأوسط من الآية، يظل سياق السّورة متناسقًا، وأن اسم "أحمد" مأخوذ من تفسيرٍ لآيات

---

[1] ابن إسحاق، محمد بن إسحاق، السير والمغازي، تحقيق: سهيل زكار، (بيروت: دار الفكر، ط1، 1398هـ)، ص84.

[2] الأرومة: الأصل، والأرام: ملتقى قبائل الرأس. ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص15.

[3] ابن هشام، سيرة ابن هشام، ج1، ص280.

في العهد الجديد؛ لأنه يتوافق في المعنى مع الكلمة اليونانية (periklutos) وتعني "المشهور" أو "المعروف"، وأنه لم يُطلق على "محمَّد" في مصنفات السّيرة اسم "أحمد" على الاطلاق.

4. منطلق هذه الدعوى يكمن في أمرين: الأمر الأول: ليس بارزًا فيها، وهو أن القرآن الكريم ليس وحيًا إلهيًّا، وأنه قد مر بأطوار من التغيير والتطوير بدأت من العصر المحمدي، واستمرت في عصر الصحابة، ولم تكتمل إلا بعد القرن الرابع الهجري. والأمر الثاني: ما فعله المستشرق الفرنسي بلاشير، إذ أشار إلى وجود قراءتين للآية السادسة من سورة الصف.

5. الزعم بأن الجزء الأوسط من الآية السادسة في سورة الصف أضيف لاحقًا إلى القرآن لا سند صحيح له؛ فالقرآن الكريم محفوظ بنصه منذ نزوله، بشهادة التواتر التاريخي وتدوينه في حياة النبي ﷺ، والادعاء بأن القراءة المتواترة المعروفة وقراءة أُبي بن كعب قد تكونان إضافات لاحقة، يتجاهل ثبات النص المتواتر، ويغفل عن طبيعة القراءات التفسيرية بوصفها تفسيرًا للنص، وليست نصًا قرآنيًا متعبدًا به، كما أن تفسير النصوص وفق السّياق العام يكشف تماسك الآيات، ودقة معانيها في خدمة الرسالة القرآنية؛ فحذف البشارة بالنبي محمد ﷺ يخل بتسلسل الرسالات الإلهية، ويخل باتسّاق النص.

6. ذِكْرُ النبي محمد ﷺ في القرآن باسم "أحمد" هو وحي من الله تعالى، وتصديق لما ورد في الكتب السماوية السابقة، وهو أحد أسماء نبينا ﷺ، وهو مشتق من صيغة التفضيل أفعل، ويعني أحمد الحامدين لربّه، وكلمة "فارقليط" معرَّبة من الكلمة اليونانية "برقليطس" (Periklytos)، التي تعني "أحمد"، وهي صيغة مبالغة من الحمد، وقد صرح القرآن بأن التوراة قد تضمنت ذكرًا صريحًا للنبي ﷺ وللصحابة الذين معه، ومثلها، ومواقف العديد من النصارى المنصفين الذين رأوا في النبي محمد ﷺ تحقيقًا لما جاء في كتبهم تدحض هذا الادعاء.

7. زعم عدم ورود اسم "أحمد" في كتب السّيرة ناتج عن غياب استقراء دقيق لتلك المصادر، إذ الاسم ثابت بوضوح في كتب السّيرة، وفي الأحاديث النبوية.

ونوصي أخيراً بأن يتوفر على دراسة المقالات الواردة في مرجع أكسفورد عدد من الباحثين النابهين في الدراسات القرآنية دراسة نقدية، نظرًا لما تتضمنه هذه المقالات من دعاوى لم يتعرض ناقلوها لنقدها، أو أنهم نقدوها بصورة غير وافية.

والحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

'Abd al-Ḥalīm wa-ākhir, Muḥammad 'Abd al-Ḥalīm, marji' Uksfūrd fī al-Dirāsāt al-Qur'ānīyah, tarjamat : Ḥusām Ṣabrī wa-Muṣṭafá al-Fiqī, (Bayrūt : Markaz nuhūḍ, Ṭ1, 1446h).

'Abd al-Razzāq, 'Abd al-Razzāq ibn Hammām, tafsīr 'Abd al-Razzāq, taḥqīq : Maḥmūd Muḥammad, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Ṭ1, 1419h).

Abū al-Sa'ūd, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafá, Irshād al-'aql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm. (Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, D. Ṭ, D. t).

Abū Ḥafṣ al-Nasafī, 'Umar ibn Muḥammad, al-Taysīr fī al-tafsīr, (Turkiyā : Dār al-Lubāb, Ṭ1, 1440h).

Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf al-Andalusī, al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, (Bayrūt : Dār al-Fikr, D. Ṭ, 1420h).

Abū 'Ubayd, al-Qāsim ibn sllām, faḍā'il al-Qur'ān, taḥqīq : Marwān 'Aṭīyah wa-ākharūn, (Dimashq : Dār Ibn Kathīr, Ṭ1, 1415h).

Aḥmad, Aḥmad ibn Ḥanbal, Musnad Aḥmad, taḥqīq : Shu'ayb al-Arnā'ūṭ wa-ākharūn, (Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah, Ṭ1, 1421h).

al-'Ahd al-jadīd, Injīl Mattá, (Lubnān : Dār al-Kitāb al-Muqaddas, ṭ30, 1993M).

al-Alūsī, Maḥmūd ibn ʻAbd Allāh, Rūḥ al-maʻānī, taḥqīq : ʻAlī ʻAbd al-Bārī, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, D. Ṭ, 1415h).

al-Anṣārī, Zakarīyā ibn Muḥammad, Fatḥ al-Raḥmān bi-kashf mā yaltabisu min al-Qur'ān, taḥqīq : Muḥammad al-Ṣābūnī, (Bayrūt : Dār al-Qur'ān al-Karīm, Ṭ1, 1483h).

al-ʻAqīqī, Najīb, al-Mustashriqūn, (al-Qāhirah : Dār al-Maʻārif, ṭ3, 1964m).

al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʻūd, Maʻālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān, taḥqīq : Muḥammad al-Nimr wa-ākharūn, (Bayrūt : Dār Ṭaybah, Ṭ1, 1417h).

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, (al-Riyāḍ : ʻaṭā'āt al-ʻIlm, D. Ṭ, 1437h).

al-Fakhr al-Rāzī, Muḥammad ibn ʻUmar, Mafātīḥ al-ghayb, (Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, ṭ3, 1420h).

al-Jaʻfarī, Ṣāliḥ ibn al-Ḥusayn, takhjīl min ḥarf al-Tawrāh wa-al-Injīl, taḥqīq : Maḥmūd Qadaḥ, (al-Riyāḍ : Maktabat ʻAbīkān, Ṭ1, 1419h).

al-Jalālayn, Jalāl al-Dīn al-maḥallī wa-al-Suyūṭī, tafsīr al-Jalālayn, (al-Qāhirah : Dār al-ḥadīth, Ṭ1, D. t).

al-Jaṣṣāṣ, Aḥmad ibn ʻAlī, Aḥkām al-Qur'ān, taḥqīq : Muḥammad al-Qamḥāwī, (Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, D. Ṭ, 1405h).

al-Jawharī, Ismāʻīl ibn Ḥammād, al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah, taḥqīq : Aḥmad ʻAṭṭār, (Bayrūt : Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, ṭ4, 1407h).

al-Khāzin, ʻAlī ibn Muḥammad, Lubāb al-ta'wīl fī maʻānī al-tanzīl, taḥqīq : Muḥammad ʻAlī, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Ṭ1, 1415h).

al-Kirmānī, Muḥammad ibn Abī Naṣr, shawādhdh al-qirā'āt, taḥqīq : Shamlān al-ʻAjalī, (Bayrūt : Mu'assasat al-Balāgh, Ṭ1, 2001M).

al-Māturīdī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd, Ta'wīlāt ahl al-Sunnah, taḥqīq : Majdī Bāslūm, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Ṭ1, 1426h).

al-Māwardī, ʻAlī ibn Muḥammad, al-Nukat wa-al-ʻuyūn, taḥqīq : al-Sayyid ibn ʻAbd al-Maqṣūd, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, D. Ṭ, D. t).

al-Nasafī, ʻAbd Allāh ibn Aḥmad, Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā'iq al-ta'wīl, taḥqīq : Yūsuf ʻAlī, (Bayrūt : Dār al-Kalim al-Ṭayyib, D. Ṭ, 1419h).

Al-Qur'ān al-Karīm

al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad, al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qur'ān, taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-ākhir, (al-Qāhirah : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, ṭ2, 1384h).

al-Rāshid, Nasībah, "Qurrat ʻAyn al-qurrā' fī al-qirā'āt", (taḥqīq makhṭūṭah li-nayl darajat al-duktūrāh fī Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah, D. t).

al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn, Aḍwā' al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur'ān bi-al-Qur'ān, (Bayrūt : Dār al-Fikr, D. Ṭ, 1415h).

al-Ṭabarī, Abū Jaʻfar Muḥammad ibn Jarīr, Jāmiʻ al-Bayān ʻan Ta'wīl āy al-Qur'ān, taḥqīq : ʻAbd Allāh al-Turkī, (al-Qāhirah : Dār Hajar, Ṭ1, 1422H).

al-Thaʻlabī, Aḥmad ibn Ibrāhīm, al-kashf wa-al-bayān ʻan tafsīr al-Qur'ān, (Jiddah : Dār al-tafsīr, Ṭ1, 1436h).

al-Turjumān, ʻAbd Allāh, Tuḥfat al-arīb fī alrrd ʻalá ahl al-ṣalīb, taḥqīq : Maḥmūd Ḥimāyat, (al-Qāhirah : Dār al-Maʻārif, ṭ3, D. t).

Alʻukbry, ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn, iʻrāb al-qirā'āt al-shawādhdh, taḥqīq : Muḥammad al-Sayyid, (Bayrūt : ʻĀlam al-Kutub, Ṭ1, 1417h).

al-Wāḥidī, ʻAlī ibn Aḥmad, al-Wajīz, taḥqīq : Ṣafwān ʻAdnān, (Dimashq : Dār al-Qalam, Ṭ1, 1415h).

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʻUmar, al-Kashshāf ʻan ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-ʻuyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta'wīl, (al-Qāhirah : Dār al-Rayyān lil-Turāth, ṭ3, 1407h).

al-Zurqānī, Muḥammad ibn ʻAbd al-Bāqī, sharḥ al-Zurqānī ʻalá al-Mawāhib al-ladunīyah bi-al-minaḥ al-Muḥammadīyah, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Ṭ1, 1417h).

Arkūn, Muḥammad, al-Qur'ān min al-tafsīr al-mawrūth ilá taḥlīl al-khiṭāb al-dīnī, (Bayrūt : Dār al-Ṭalī'ah, Ṭ1, 2001M).

Badawī, 'Abd al-Raḥmān, Mawsū'at al-mustashriqīn, (Bayrūt : Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, ṭ3, 1993M).

Dāwūd, 'Abd al-Aḥad Dāwūd, Muḥammad fī al-Kitāb al-Muqaddas, (Qaṭar : Ri'āsat al-maḥākim al-shar'īyah wa-al-Shu'ūn al-dīnīyah, Ṭ1, 1405h).

Ḥaqqī, Ismā'īl Ḥaqqī ibn Muṣṭafá, Rūḥ al-Bayān, (Bayrūt : Dār al-Fikr, D. Ṭ, D. t).

Ibn 'Ādil, 'Umar ibn 'Alī, al-Lubāb fī 'ulūm al-Kitāb, taḥqīq : 'Ādil Aḥmad wa-ākhir. (Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Ṭ1, 1419h).

Ibn 'Ajībah, Aḥmad ibn Muḥammad, al-Baḥr al-madīd fī tafsīr al-Qur'ān al-Majīd, taḥqīq : Aḥmad Raslān, (al-Qāhirah : Ḥasan 'Abbās, D. Ṭ, 1419h).

Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr, Hidāyat al-ḥayārá fī Ajwibat al-Yahūd wa-al-Naṣārá, taḥqīq : 'Uthmān Ḍumayrīyah, (al-Riyāḍ : Dār 'aṭā'āt al-'Ilm, ṭ4, 1440m).

Ibn 'Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad, al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, (Tūnis : al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, 1984m).

Ibn Hishām, 'Abd al-Malik ibn Hishām, sīrat Ibn Hishām, taḥqīq : Muṣṭafá al-Saqqā wa-ākharūn, (Miṣr : Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh, ṭ2, 1375h).

Ibn Isḥāq, Muḥammad ibn Isḥāq, al-siyar wālmghāzy, taḥqīq : Suhayl Zakkār, (Bayrūt : Dār al-Fikr, Ṭ1, h1398).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ 'Uthmān, al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirā'āt wa-al-īḍāḥ 'anhā, taḥqīq : Muḥammad 'Abd al-Qādir, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Ṭ1, 1419h).

Ibn Kathīr, Ismā'īl ibn 'Umar, tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm, taḥqīq : Sāmī al-Salāmah, (al-Riyāḍ : Dār Ṭaybah, ṭ2, 1420h).

Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad, Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qur'ān min Kitāb al-Badī', (al-Qāhirah : Maktabat al-Mutanabbī, D. Ṭ, D. t).

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, Lisān al-‘Arab, (Bayrūt : Dār Ṣādir, ṭ3, 1414h).

Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm, al-jawāb al-ṣaḥīḥ li-man Badal dīn al-Masīḥ, taḥqīq : ‘Alī ibn Ḥasan wa-ākharūn, (al-Sa‘ūdīyah : Dār al-‘Āṣimah, ṭ2, 1419h).

Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, al-Itqān fī ‘ulūm al-Qur’ān, taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl, (Miṣr : al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, D. Ṭ, 1394h).

Makkī, Makkī ibn Abī Ṭālib, al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah, (al-Shāriqah : majmū‘ah Buḥūth al-Kitāb wa-al-sunnah, Ṭ1, 1429h).

Muqātil, Muqātil ibn Sulaymān, tafsīr Muqātil ibn Sulaymān, taḥqīq : Allāh Shiḥātah, (Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth, Ṭ1, 1423h).

Quṭb, Sayyid Quṭb, fī ẓilāl al-Qur’ān, (al-Qāhirah : Dār al-Shurūq, ṭ38, 1430h).

Rbban al-Ṭabarī, ‘Alī ibn rbbn al-Ṭabarī, al-Dīn wa-al-dawlah fī ithbāt nubūwat al-Nabī Muḥammad ﷺ, taḥqīq : ‘Ādil Nuwayhiḍ, (Bayrūt : Dār al-Āfāq al-Jadīdah, Ṭ1, 1393h).

Riḍā, Rashīd, "taḥrīm al-Muslimāt ‘alá ghayr al-Muslimīn", Majallat al-Manār, (al-Qāhirah : Maṭba‘at al-Tawfīq al-Qibṭīyah).

Ṣafī al-Dīn, ‘Abd al-Mu’min ibn ‘Abd al-Ḥaqq, Marāṣid al-iṭṭilā‘ ‘alá Asmā’ al-amkinah wa-al-Biqā‘, (Bayrūt : Dār al-Jīl, Ṭ1, 1412h).

Zakarīyā, Zakarīyā Muḥammad, "ḥawla Lughz al-Bishārah Banbī ismuhu Aḥmad fī Sūrat al-ṣaff", Jarīdat al-akhbār, (Lubnān : Sharikat Akhbār Bayrūt), Shubāṭ 2022m.

المراجع الأجنبية:

Gallez, Edouard M, "Referenced to Muhammad in the Koran: Lost Years since 1949? History of a Research", Inârah 10 – Die Entstehung einer Weltreligion VI, (Mainz: Schiller & Mücke, 2020).